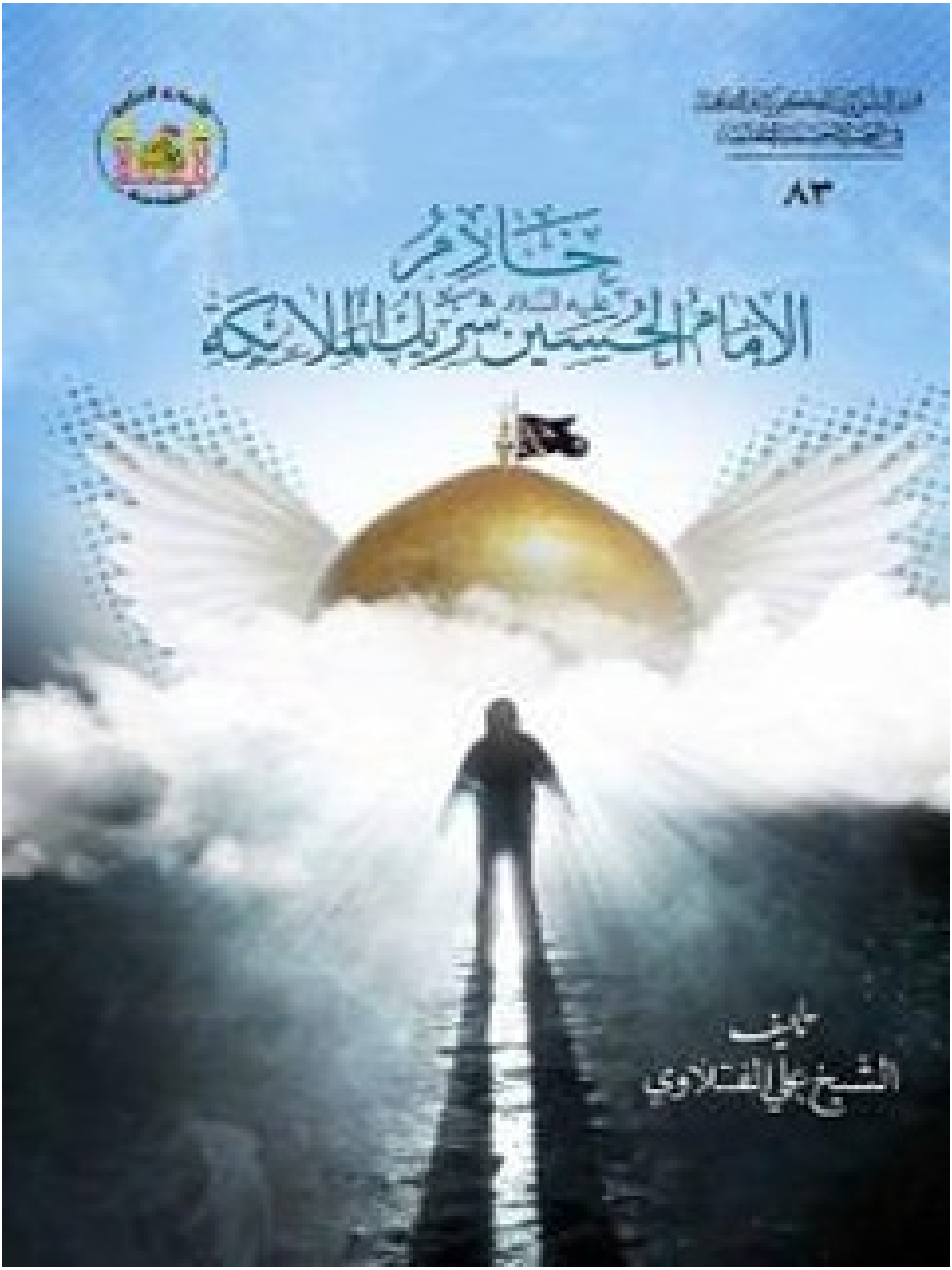

٨٣
خادم
الإمام الحسين عليه السلام شريك الملائكة
تأليف
الشيخ علي الفتلاوي

بسم الله الرحمن الرحیم

خادم الامام الحسين علیه السلام شریک الملائکه

کاتب:

علی الفتلاوی

نشرت فی الطباعة:

العتبه الحسینیه المقدسه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

خادم الامام الحسين عليه السلام شريک الملائکه

اشاره

الرقم الدولی ٩٧٨٩٩٣٣٤٨٩٢٤٣ :ISBN

BP

۴۱/۷۵

/ ف ۲۷

خ ۲

.۲۰۱۲م

الفتلاوی، علی، ۱۹۶۰- م.

خادم الإمام الحسين عليه السلام شريك الملائكه / تأليف على الفتلاوى. - كربلاء: العتبه الحسينيه المقدسه، ۱۴۳۳ق. = ۲۰۱۲م.

۶۴ ص. - (قسم الشؤون الفكريه والثقافيه فى العتبه الحسينيه المقدسه؛ ۸۳)

المصادر فى الحاشيه.

١. الحسين بن على (ع)، الإمام الثالث، ۴ - ۶۱ ق. - مرقد - روابط - خدمه الإمام (ع) - فضائل. ۲. العتبات المقدسه - كربلاء - الدور الاجتماعى والأخلاقى. ۳. خدمه الإمام الحسين (ع) - الأخلاق الإسلاميه. ۴. الحسين بن على (ع) - الإمام الثالث - ۴ - ۶۱ ق - كرامات - أحاديث. ألف . العنوان.

BP ۴۱ / ۷۵ / ۲۷ف ۲خ

تمت الفهرسه فى مكتبه العتبه الحسينيه المقدسه قبل النشر

ص: ١

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

خادم الامام الحسين عليه السلام

شريك الملائكه

تأليف

الشيخ على الفتلاوى

ص: ۴

الطبعه الأولى

١۴٣٣ه - ٢٠١٢م

العراق: كربلاء المقدسه - العتبه الحسينيه المقدسه

قسم الشؤون الفكريه والثقافيه - هاتف: ٣٢۶۴٩٩

www.imamhussain-lib.com

E-mail: info@imamhussain-lib.com

المقدمه

الحمد لله الذی منّ علینا بنعمه وآلائه، ووفقنا لخدمه زوار الإمام الحسین علیه السلام، وله الشکر علی ما تقر به العیون من رؤیه الضریح المقدس، وما تشمه الأنوف من عبقات ترابه، وتنشرح به الصدور من نفحات طیبه.

والصلاه الدائمه علی جده المصطفی وأبیه المرتضی وأمه الزهراء وأخیه المجتبی وذریته النجباء وأتم السلام المؤطر بالرحمه والبرکات علیهم.

وأکمل صلاتی وأتم تسلیمی علی السبط الشهید وعلی ولده وأخوته وعمومته وصحبه، وأتبعها بلعنه دائمه علی قاتلیهم ومن رضی بقتلهم إلی یوم الدین.

* أخی الخادم یا من شرفه الله تعالی بخدمه الإمام وزواره، أنت مغبوط من قبل أهل السماء قبل أهل الأرض.

کیف لا تکون کذلک وأنت فی بقعه هی روضه من ریاض الجنه؟!

كيف لا تكون كذلك وأنت تخدم فى قبر ضم سبط النبى صلى الله عليه وآله وسلم وريحانته؟!

كيف لا تكون كذلك وأنت تعمل فى مكان يعجّ بالملائكه؟!

كيف لا تكون كذلك وأنت ممن يدخل السرور على قلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين عليهم أفضل الصلاه والسلام؟!

كيف لا تكون كذلك وأنت حاضرٌ فى ليله الجمعه وليله القدر وليله النصف من شعبان وليله عيد الفطر وليله عيد الأضحى وليله عرفه وليله عاشوراء وأيامهم؟!

كيف لا تكون كذلك وأنت تزور الحسين عليه السلام كل صباح ومساء دون مانع أو عائق؟!

* أخى الخادم اقرأ هذا الكراس واعرف منزلتك، فأنت شريك الملائكه ولا عجب.

* أخى الخادم يضم هذا الكراس فضل الخدمه ومكانها ونوعها، وصفات الخادم وربحه وأقوال المراجع فيه، كما يضم بيان وجه الشراكه مع الملائكه.

وفقك الله تعالى للثبات على هذه الخدمه.

فضل الخدمه

لا شک فی أن الخدمه تستوجب الذله وتشعر بالحقاره، وتجرح الکبریاء إذا کانت من أجل الدنیا، أو کانت لشهوه فانیه ورغبه تافهه، أو لتحلق وتزلف لمخلوق نأمل منه نفعا دنیویا وحطاماً زائلاً.

أما إذا کانت الخدمه عباده، والنیه فیها هی القرب إلی الله تعالی فلا شک فی کونها فخراً وعزه ورفعه فی الدنیا وجنه ورضواناً فی الآخره، وهذا ما أکده الرسول الأکرم صلی الله علیه وآله وسلم بقوله:

«أیما مسلم خدم قوماً من المسلمین إلاّ أعطاه الله مثل عددهم خداماً فی الجنه»(۱).

تأمل أخی الخادم ما أروع هذا الحدیث! هو یقول من خدم قوماً من المسلمین علی وجه العموم دون أیّه صفه لهؤلاء المسلمین یعطیه الله تعالی مثل عددهم خداماً فی الجنه.

۱- میزان الحکمه: ج۳، ص۱۹.

فكيف إذا كان هؤلاء القوم المسلمون هم زوار الإمام الحسين عليه السلام؟!

وكيف إذا كان عددهم بالملايين؟!

فلا يقل قائل ما هو الفرق بين المسلمين سواء أكانوا زواراً أم غير ذلك؛ فأقول: إن زائر الإمام الحسين عليه السلام له من الفضل ما يعجز اللسان عن ذكره، وتكل الأقلام عن سطره، وتستبشر النفوس عند سماعه، وهذا ما أشارت إليه الأحاديث التاليه:

قال الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام:

«وكّل الله بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كل يوم شعثاً غبراً من يوم قُتل إلى ما شاء الله يعنى بذلك قيام القائم ويدعون لمن زاره ويقولون: يا ربّ هؤلاء زوار الحسين افعل بهم وافعل بهم»(۱).

وسُئل الإمام الصادق عليه السلام:

هل الملائكه يدعون لزوار الحسين عليه السلام؟

فقال عليه السلام:

«لا تدع زياره الحسين عليه السلام، أما تحب أن تكون فيمن تدعو له الملائكه»(۲).

۱- بشاره الزائرين: ص۸ ۹.

۲- بشاره الزائرين: ص۹.

وقال عليه السلام:

«إن الملائكه الموكلين، يبكونه ويستغفرون لزواره ويدعون الله لهم»(١).

وورد عن أبى إبراهيم أنه قال:

«من خرج من بيته يريد زياره قبر أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام وكّل الله به ملكاً فوضع اصبعه فى قفاه فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتى يرد الحير، فإذا خرج من باب الحير وضع كفه وسط ظهره ثم قال له: أمّا ما مضى فقد غفر الله لك فاستأنف العمل»(٢).

وقال الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام:

«إن أربعه آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعثاً غبراً يبكون إلى يوم القيامه، رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودعه مودع إلا شيعوه، ولا يمرض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته»(٣).

فبعد أن عرفت فضل الخدمه وفضل الزائر المخدوم، فهل يبقى لديك شك فى توفيقك وفوزك وسعادتك؟ وهل يفرّط عاقل بهذه الخدمه فيتركها ويذهب إلى الخدمه فى دوائر الدوله من أجل المال الذى سيفنى؟

١- المصدر نفسه.

٢- بشاره الزائرين: ص ١٠.

٣- بشاره الزائرين: ص ١٠.

وهل یصح أن تعمل فی هذا المکان المقدس من أجل الأجر المادی فقط؟ وهل تشک أخی الخادم فی أن عملک هذا عباده؟

فلا تتردد فی خدمه المؤمنین ولا تستنکف من ذلک فإنها درجه لا یُدرک فضلها کما ورد عن النبی الأکرم صلی الله علیه وآله وسلم، إذ یقول:

«خدمه المؤمن لأخیه المؤمن درجه لا یُدرک فضلها إلّا بمثلها»(۱).

۱- میزان الحکمه: ج۱، ص۷۳.

مكان الخدمه

فی هـذه المعموره بقـاع شـرفها الله تعالی علی غیرها من البقاع، فلـذا اختلفت الأماكن باختلاف مواقعها واختلاف عناوینها، ومن هذه البقاع الشریفه والأماكن المقدسه كربلاء، بل هی أشرف وأقدس من مكه المكرمه، وهذا ما أشارت إلیه الروایات التالیه:

عن علی بن الحسین السجاد علیه السلام قال:

«اتّخذ الله تعالی كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن یخلق الله أرض الكعبه ویتخذها حرماً بأربعه وعشرین ألف عام»(۱).

وسُئل الإمام الباقر علیه السلام عن خصوصیه أرض كربلاء؟ فقال علیه السلام:

«الغاضریه هی البقعه التی كلم الله فیها موسی بن عمران، وناجی نوحاً

۱- بشاره الزائرین: ص۲۶.

فیها، وهی أکرم أرض الله علیه، ولولا ذلک ما استودع الله فیها أولیاءه وأبناء نبیّه، فزوروا قبورنا بالغاضریه»(۱).

وسئل الإمام أبو عبد الله الصادق علیه السلام، أنه من الأفضل؟ أرض مکه أم أرض کربلاء؟ فقال علیه السلام:

«إنّ أرض الکعبه قالت: مَن مثلی، وقد بنی بیت الله علی ظهری، ویأتینی الناس من کلّ فجّ عمیق، وجعلت حرم الله وأمنه؟ فأوحی الله إلیها: أن کفّی وقرّی، ما فضل ما فضّلت به فیما أعطیت أرض کربلاء إلّا بمنزله الإبره غمست فی البحر فحملت من ماء البحر، ولولا تربه کربلاء ما فضّلتک، ولو لا من تضمّنت أرض کربلاء ما خلقتک، ولا خلقت البیت الذی به افتخرت، فقرّی واستقرّی وکونی ذنباً متواضعاً ذلیلاً مهیناً غیر مستنکف ولا مستکبر لأرض کربلاء، وإلّا سخت بک وهویت بک فی نار جهنّم»(۲).

وفی فضل أرض کربلاء علی أرض مکه، قال الإمام أبو جعفر الباقر علیه السلام:

«خلق الله تبارک وتعالی ارض کربلاء قبل أن یخلق الکعبه بأربعه وعشرین ألف عام، وقدّسها وبارک علیها، فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدّسه مبارکه ولا تزال کذلک حتّی یجعلها الله أفضل أرض

۱- المصدر نفسه.

۲- بشاره الزائرین: ص۲۸.

فی الجنّه، وأفضل منزل ومسکن یسکّن الله فیه أولیاءه فی الجنه»(۱).

ولا یأخذک العجب أو یکتنفک التعصب الأعمی أو یستولی علی بصیرتک الجهل فتنکر ذلک، فتقول کیف تکون أشرف من مکه المکرمه؟

أن الذی أخبرک بقدسیه مکه هو بذاته الذی أخبرک عن فضل کربلاء وشرافتها فانظر الروایات بتأمل.

ورد فی کتب الفریقین أن حرمه المؤمن علی الله تعالی أشد من حرمه الکعبه، وهذا ما أشارت إلیه الأحادیث الشریفه التالیه:

فجاء فی الخصال عن الشیخ الصدوق قوله: حدثنا أبی رضی الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن یعقوب بن یزید، عن حماد بن عیسی، عن إبراهیم بن عمر، عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

«المؤمن أعظم حرمه من الکعبه»(۲).

وجاء فی کتاب أصول الکافی: عن الصادق علیه السلام قال:

«لله عز وجل فی بلاده خمس حرم: حرمه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، وحرمه آل الرسول، وحرمه کتاب الله عز وجل، وحرمه کعبه الله، وحرمه المؤمن. و إن حرمه المؤمن أعظم من حرمه الکعبه»(۳).

۱- المصدر نفسه.

۲- الخصال للشیخ الصدوق: ص۲۷، ح۹۵.

۳- مستدرک سفینه البحار للشیخ علی النمازی الشاهرودی: ج۲، ص۲۷۱.

فکیف بحرمه الإمام الحسین علیه السلام سید شباب أهل الجنه وسبط النبی وریحانته؟! هذه کربلاء ضمت فی طیاتها رجلاً طهره الله تعالی تطهیرا، ورجلاً إماماً قام أم قعد، ورجلاً فرض الله مودته علی الأمه، وباهل به النبی صلی الله علیه وآله وسلم وفد نجران وانتصر علیهم، ورجلاً هو حجه الله تعالی علی الخلق، فلذا ورد أن قبره فی روضه من ریاض الجنه وعلی ترعه من ترعها، فقد قال الإمام الصادق علیه السلام:

«موضع قبر الحسین بن علی صلوات الله علیهما منذ یوم دفن فیه روضه من ریاض الجنه»(۱).

وقال علیه السلام:

«موضع قبر الحسین علیه السلام ترعه من ترع الجنه»(۲).

اعلم أخی الخادم العزیز الذی شرفه الله تعالی بهذه الخدمه أن مکان خدمتک هو مهبط الملائکه ومزار الأنبیاء والأوصیاء، ولیس هو شرکه أو مؤسسه أو دائره حکومیه، واعلم أنک تعمل وتتواجد فی مکان ومحل عمل الملائکه، فتأمل هذه الروایات بدقه وافتح لها قلبک لیتضح لک صحه ما أقول:

عن أبی عبد الله الصادق علیه السلام أنه قال:

۱- بشاره الزائرین: ص۲۷

۲- المصدر نفسه.

«لیس من ملک فی السموات إلا ـ وهم یسألون الله جلّ وعلا أن یأذن لهم فی زیاره قبر الحسین علیه السلام ففوج ینزل وفوج یعرج»(۱).

وأیضا عنه علیه السلام، حیث أقسم علی صحه قوله قال:

«کأنی والله بالملائکه قد زاحموا المؤمنین علی قبر الحسین علیه السلام»(۲).

وعن أفضلیه الملائکه الذین یزورون قبر الإمام الحسین علیه السلام أم المؤمنین، ورد: (عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله الصادق علیه السلام:

«کأنی والله بالملائکه قد زاحموا المؤمنین علی قبر الحسین علیه السلام».

قال: قلت: فیترأون له؟ قال علیه السلام:

«هیهات هیهات، قد لزموا والله المؤمنین حتی أنهم لیمسحون وجوههم بأیدیهم»)(۳).

وسُئل الإمام أبو عبد الله الصادق علیه السلام عن عدد الملائکه الموکلین من الله تعالی بقبر الإمام الحسین علیه السلام فقال:

«وکّل الله بقبر الحسین سبعین ألف ملک یصلّون علیه کل یوم شعثاً

۱- بشاره الزائرین: ص۷.

۲- کامل الزیارات لابن قولویه: ص۲۵۹.

۳- بشاره الزائرین: ص۷.

غبراً من يوم قُتل إلى ما شاء الله يعنى بـذلك قيام القائم عجل الله تعالى فرجه الشـريف ويدعون لمن زاره ويقولون: يا ربّ هؤلاء زوار الحسين افعل بهم وافعل بهم»(۱).

وقال الإمام الصادق عليه السلام:

«لا تدع زياره الحسين، أما تحب أن تكون فيمن تدعو له الملائكه»(۲).

وقال عليه السلام:

«... يبكونه أى الملائكه يبكون على الحسين عليه السلام ويستغفرون لزواره ويدعون الله لهم»)(۳).

۱- بشاره الزائرين: ص ۹۸.

۲- كامل الزيارات لابن قولويه: ص۲۳۳.

۳- بشاره الزائرين: ص۹.

نوع الخدمه التی یؤدیها الملک

أخی الخادم لعلک اشتقت کثیراً لتعرف نوع الخدمه التی تقدمها الملائکه، ولعلک تتساءل هل یصح أن نطلق کلمه خادم علی الملک؟

الجواب: أذکر لکم هذه الروایه التی تصرح بلفظ (خدام) لتؤکد صحه إطلاق کلمه خادم علی الملک:

ورد فی کتاب کامل الزیارات: (عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله علیه السلام:

«کأنی بالملائکه والله قد ازدحموا المؤمنین علی قبر الحسین علیه السلام».

قال: قلت: فیترأون له، قال:

«هیهات هیهات، قد لزموا والله المؤمنین حتی أنهم لیمسحون وجوههم بأیدیهم».

قال علیه السلام :

«وینزل الله علی زوار الحسین علیه السلام غدوه وعشیه من طعام الجنه وخدامهم الملائکه لا یسأل الله عبد حاجه من حوائج الدنیا والآخره إلّا أعطاها إیاه».

قال: قلت: هذه والله الکرامه.

قال لی:

«یا مفضل أزیدک؟».

قلت: نعم سیدی، قال:

«کأنی بسریر من نور قد وضع وقد ضربت علیه قبه من یاقوته حمراء مکلله بالجواهر وکأنی بالحسین (بن علی) علیه السلام جالس علی ذلک السریر وحوله تسعون ألف قبه خضراء وکأنی بالمؤمنین یزورونه ویسلمون علیه فیقول الله عزّ وجل لهم: أولیائی سلونی فطالما أوذیتم وذللتم واضطهدتم فهذا یوم لا تسألونی حاجه من حوائج الدنیا والآخره إلا قضیتها لکم.

فیکون أکلهم وشربهم فی الجنه فهذه والله الکرامه التی لا انقضاء لها ولا یدرک منتهاها»)(١).

وأذکر لکم الروایات التی تشیر إلی نوع الخدمه التی تقدمها الملائکه وهی کما یأتی:

١- کامل الزیارات لابن قولویه: ص٢٥٩.

۱ الملائکه یصحبون الزائر الملائکه یصحبون الزائر الذی یخرج من بیته لزیاره الإمام الحسین علیه السلام ویرحبون به، بل تبقی الملائکه مرابطه معه حتی یرجع إلی بیته.

ورد فی کتاب کامل الزیارات: (عن صفوان الجمال عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

«إن الرجل إذا خرج من منزله یرید زیاره (قبر) الحسین علیه السلام شیعه سبع مائه ملک من فوق رأسه ومن تحته ومن یمینه وعن شماله ومن بین یدیه ومن خلفه حتی یبلغوه مأمنه فإذا زار الحسین علیه السلام ناداه مناد: قد غفر (الله) لک فاستأنف العمل ثم یرجعون معه مشیعین له إلی منزله فإذا صاروا إلی منزله قالوا: نستودعک الله فلا یزالون یزورونه إلی یوم مماته ثم یزورون قبر الحسین علیه السلام فی کل یوم وثواب ذلک للرجل»)(۱).

۲ الملائکه تبشر الزائر بالمغفره (عن الإمام الصادق علیه السلام أنه قال:

«من خرج من منزله یرید زیاره الحسین علیه السلام، إن کان ماشیا کتب الله له بکل خطوه حسنه وحط بها عنه سیئه.

۱- کامل الزیارات لابن قولویه: ص۳۵۱.

وإن كان راكباً كتب الله له بكل حافر حسنه وحط عنه بها سيئه حتى إذا صار بالحائر كتبه الله من الصالحين، وإذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: أنا رسول الله، ربك يقرئك السلام ويقول لك استأنف... فقد غفر لك ما مضى»)(۱).

۳ الملائكه تستقبل الزائر وتودعه في الكافي: (عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

«إنّ أربعه آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامه رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودعه مودع إلاّ شيعوه ولا يمرض إلا عادوه ولا يموت إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته»)(۲).

۴ الملائكه تدعو للزائر عن جابر الجعفي قال: (قال أبو عبد الله عليه السلام للمفضل:

«كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟».

قال: قلت بأبي أنت وأمي يوم وبعض يوم آخر، قال:

«فتزوره؟».

فقال: نعم، قال: فقال:

۱- بصائر الهدى: ص۸۴.

۲- الكافي للشيخ الكليني: ج۴، ص۵۸ و ۵۲.

«ألا أبشرک ألا أفرحک ببعض ثوابه؟».

قلت: بلی، جعلت فداک، قال: فقال لی:

«إن الرجل منکم لیأخذ فی جهازه ویتهیأ لزیارته فیتباشر به أهل السماء فإذا خرج من باب منزله راکباً أو ماشیاً وکّل الله به أربعه آلاف ملک من الملائکه یصلون علیه حتی یوافی قبر الحسین علیه السلام.

یا مفضل، إذا أتیت قبر الحسین بن علی علیهما السلام فقف بالباب وقل هذه الکلمات فإن لک بکل کلمه کفلاً من رحمه الله».

فقلت: ما هی جعلت فداک، قال:

«تقول: السلام علیک یا وارث آدم صفوه الله، السلام علیک یا وارث نوح نبی الله، السلام علیک یا وارث إبراهیم خلیل الله، السلام علیک یا وارث موسی کلیم الله السلام علیک یا وارث عیسی روح الله، السلام علیک یا وارث محمد حبیب الله، السلام علیک یا وارث علی وصی رسول الله، السلام علیک یا وارث الحسن الرضی، السلام علیک یا وارث فاطمه بنت رسول الله، السلام علیک أیها الشهید الصدیق، السلام علیک أیها الوصی، البار، التقی، السلام علیک یا حجه الله وابن حجته، السلام علی الأرواح التی حلت بفنائک وأناخت برحلک، السلام علی ملائکه الله المحدقین بک، أشهد أنک قد أقمت الصلاه وآتیت الزکاه وأمرت بالمعروف ونهیت عن المنکر وعبدت الله مخلصا حتی أتاک الیقین، السلام علیک ورحمه الله وبرکاته).

ثم تسعی فلک بکل قدم رفعتها أو وضعتها کثواب المتشحط بدمه فی سبیل الله، فإذا سلمت علی القبر فالتمسه بیدک وقل: السلام علیک یا حجه الله فی سمائه وأرضه، ثم تمضی إلی صلاتک ولک بکل رکعه رکعتها عنده کثواب من حج ألف حجه واعتمر ألف عمره وأعتق ألف رقبه، وکأنما وقف فی سبیل الله ألف مره مع نبی مرسل، فإذا انقلبت من عند قبر الحسین علیه السلام ناداک منادٍ لو سمعت مقالته لأقمت عمرک عند قبر الحسین علیه السلام وهو یقول: طوبی لک أیها العبد، قد غنمت وسلمت، قد غفر لک ما سلف فاستأنف العمل، فإن هو مات من عامه أو فی لیلته أو یومه لم یل قبض روحه إلّا الله وتقبل الملائکه معه ویستغفرون له ویصلون علیه حتی یوافی منزله، وتقول الملائکه یا رب هذا عبدک قد وافی قبر ابن نبیک صلی الله علیه وآله وسلم، وقد وافی منزله فأین نذهب فینادیهم النداء من السماء یا ملائکتی قفوا بباب عبدی فسبحوا وقدسوا واکتبوا ذلک فی حسناته إلی یوم یتوفی.

قال: فلا یزالون ببابه إلی یوم یتوفی، یسبحون الله ویقدسونه ویکتبون ذلک فی حسناته، فإذا توفی شهدوا جنازته وکفنه وغسله والصلاه علیه ویقولون ربنا وکلتنا بباب عبدک وقد توفی فأین نذهب فینادیهم: یا ملائکتی قفوا بقبر عبدی فسبحوا وقدسوا واکتبوا ذلک فی حسناته إلی یوم القیامه»(۱).

۱- بصائر الهدی: ص۹۵ ۹۶.

۵ الملائکه تحرس القبر وزواره عن الحسین ابن بنت أبی حمزه الثمالی، قال: (خرجت فی آخر زمان بنی مروان لزیاره قبر الحسین علیه السلام متخفیاً من أهل الشام حتی انتهیت إلی کربلاء فاختفیت فی ناحیه القریه حتی إذا ذهب من اللیل نصفه أقبلت نحو القبر فلما دنوت منه أقبل نحوی رجل فقال: انصرف مأجورا فإنک لا تصل إلیه، فرجعت فزعاً حتی إذا کاد یطلع الفجر أقبلت نحوه حتی إذا دنوت منه خرج إلیّ الرجل فقال لی: یا هذا إنک لا تصل إلیه.

فقلت له: عافاک الله، ولم لا أصل إلیه وقد أقبلت من الکوفه أرید زیارته فلا تحل بینی وبینه، عافاک الله، وأنا أخاف أن أصبح فیقتلنی أهل الشام إن أدرکونی ها هنا.

قال: فقال لی: أصبر قلیلًا فإن موسی بن عمران علیه السلام سئل الله أن یأذن له فی زیاره قبر الحسین بن علی علیه السلام فأذن له فهبط من السماء فی سبعین ألفاً من الملائکه فهم بحضرته من أول اللیل ینتظرون طلوع الفجر ثم یعرجون إلی السماء.

قال، فقلت له: فمن أنت عافاک الله، قال: أنا من الملائکه الذین أمروا بحرس قبر الحسین علیه السلام والاستغفار لزواره، فانصرفت وقد کاد أن یطیر عقلی لما سمعت منه.

قال: فأقبلت لما طلع الفجر نحوه فلم يحل بینی وبینه أحد فدنوت من القبر وسلمت علیه ودعوت الله علی قتلته وصلیت الصبح وأقبلت مسرعاً مخافه أهل الشام)(۱).

۶ الملائکه یصلون ویهدون ثوابها للزائر عن عنبسه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: (سمعته یقول:

«وکّل الله تبارک وتعالی بقبر الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام سبعین ألف ملک یعبدون الله عنده، الصلاه الواحده من صلاه أحدهم تعدل ألف صلاه من صلاه الآدمیین یکون ثواب صلاتهم لزوار قبر الحسین بن علی علیه السلام وعلی قاتله لعنه الله والملائکه والناس أجمعین أبد الآبدین»)(۲).

وفی کامل الزیارات: عن بکر بن محمد عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

«وکّل الله بقبر الحسین علیه السلام سبعین ألف ملک شعثاً غبراً یبکونه إلی یوم القیامه یصلون عنده، الصلاه الواحده من صلاه أحدهم تعدل ألف صلاه من صلاه الآدمیین یکون ثواب صلاتهم وأجر ذلک لمن زار قبره»(۳).

۱- بصائر الهدی: ص ۸۹ ۹۰.

۲- بصائر الهدی: ص ۷۸.

۳- کامل الزیارات لابن قولویه: ص ۱۷۶.

۷ الملائكه تخدم فی اللیل والنهار جاء فی خبر عبد الملک بن مقرون (عن الصادق علیه السلام: قال:

«إذا زرتم أبا عبد الله علیه السلام فالزموا الصمت إلّا من خیر وإن ملائكه اللیل والنهار من الحفظه تحضر الملائكه الذین بالحائر فتصافحهم فلا یجیبونها من شده البكاء، فینتظرونهم حتی تزول الشمس وحتی ینور الفجر، ثم یكلمونهم ویسألونهم عن أشیاء من أمر السماء، فأما ما بین هذین الوقتین فإنهم لا ینطقون ولا یفترون عن البكاء والدعاء ولا یشغلونهم فی هذین الوقتین عن أصحابهم فإنما شغلهم بكم إذا نطقتم».

قلت: جعلت فداک فما الذی یسألونهم عنه وأیهم یسأل صاحبه الحفظه أو أهل الحائر؟ قال:

«أهل الحائر یسألون الحفظه لأن أهل الحائر من الملائكه لا یبرحون والحفظه تنزل وتصعد».

قلت: فما تری یسألونهم عنه؟ قال:

«أنهم یمرون إذا عرجوا بإسماعیل صاحب الهواء، فربما وافقوا النبی صلی الله علیه وآله وسلم وعنده فاطمه الزهراء والحسن والحسین والأئمه من مضی منهم فیسألونهم عن أشیاء، وعمن حضر منكم الحائر ویقولون بشروهم بدعائكم، فتقول الحفظه: كیف نبشرهم وهم لا یسمعون كلامنا فیقولون لهم: باركوا علیهم وادعوا لهم عنا فهی البشاره منا،

فإذا انصـرفوا فحفوهم بأجنحتكم حتى يحسوا مكانكم وإنا نسـتودعهم الذى لا تضـيع ودائعه، ولو يعلمون ما فى زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا أموالهم فى إتيانه»(۱).

۱- بصائر الهدى: ص۱۲۱.

وجه الشراكه

ليس المراد من قولنا: إن خادم الإمام الحسـين عليه السلام شريک الملائکه بلحاظ الذات، لأن ذات الملائکه مخلوقه من نور(۱) وذات الإنسان من طين(۲)، کما أن ذات الملک لا داعی فيها للمعصيه کالقوی الغضبيه أو الشهويه وإنما يوجد فيها القوی العاقله فقط مما يجعل الملائکه معصومين من المعصيه.

إذن للشراکه وجه آخر وهو الخدمه ونوعها ومکانها، فالخدمه التی يقوم بها الملک هی بذاتها يقوم بها خادم الإمام الحسين عليه السلام وهی کما مبين أدناه:

۱- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خُلِقَ المَلائکهُ مِن نورٍ، وخُلِقَ الجانُّ مِن مارِجٍ من نار، وخَلِقَ آدمُ مِمّا وُصِفَ لَکُم»؛ ميزان الحکمه: ج۸، ص۱۷۵، باب الملائکه، برقم ۳۶۴۹، ح۱۹۰۹۲.
۲- ((وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَهٍ مِنْ طِينٍ)) ، المؤمنون/۱۲.

تقدم فی المبحث السابق الروایات التی تبینت نوع الخدمه التی یؤدیها الملک وکانت تشیر إلی ما یأتی:

خدمه الملک خدمه الخادم ١ الملائکه تصحب الزائر من وقت خروجه إلی حین رجوعه فهی مصاحبه له فی داخل العتبه قطعاً.

١ أنت تصحب الزائر وترشده وتنظم سیره فی داخل العتبه أیضا.

٢ الملائکه تبشر الزائر بحاله من الثواب.

٢ أنت أیضا تبشر الزائر بذلک.

٣ الملائکه تستقبل الزائر وتودعه.

٣ أنت أیضا تستقبل الزائر وتودعه.

۴ الملائکه تدعو للزائر.

۴ أنت أیضا تدعو للزائر.

۵ الملائکه تحرس القبر الشریف وزواره.

۵ أنت أیضا تحرس القبر الشریف وزواره.

۶ الملائکه تخدم فی هذا المکان المقدس.

۶ أنت أیضا تخدم فی هذا المکان المقدس.

٧ الملائکه تخدم فی اللیل والنهار.

٧ أنت أیضا تخدم فی اللیل والنهار.

فبعد هذه المقارنه البسیطه والواضحه اتضح لنا وجه الشراکه فی خدمه الإمام الحسین علیه السلام وزواره بین الملائکه وخدم الإمام الحسین علیه السلام من البشر، ولکن لابد من أن نعرج علی بیان صفات الخادم وهذا ما سنتعرض له فی المبحث الآتی.

صفات الخادم

ذكرت الروايات صـفات كثيره للملائكه منها أن الملائكه خَلْقٌ مكرّمون طائعون خاشعون عالمون بالله تعالى لا يعصون الله تعالى ما أمرهم ولا يغفلون عنه، منزهون عن النقص، لا يسـتنكرون من عباده ربهم جلا وعلا، ولا يؤثرون التقصـير على الالتزام بأمر الله تعـالى، ولاـ يسأمون الامتثال لأمر الله تعالى، ولا يفترون عن ذكر الله تعالى وتسبيحه وتقـديسه، وهناك المزيـد من الصـفات التى يتصف بها الملائكه، فلـذا يجب علينا كخـدم للإمام الحسـين عليه السـلام أن نشترك مع الملائكه فى هـذه الخدمه، أن نتصـف بهذه الصفات ولكن بحسب قابليتنا واستعدادنا البشرى ولا بأس فى ذكر بعض ما يجب علينا الاتصاف به وهو كالآتى:

۱ أن يكون مؤمنا بإمامه الإمام وموقنا بحجيته ورد فى الزيارات:

(أشهد أنك الإمام البر التقى الرضى الزكى الهادى المهدى... أشهد أنك حجه الله...) (۱).

۱- مصباح المتهجد للشيخ الطوسى: ص۷۲۱.

۲ أن يكون مواظباً على أداء الفرائض ومبتعداً عن المعاصى كما جاء فى صفات المؤمنين عن الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال:

«إنّ الله افترض عليكم فرائض فلا تضيّعوها، وحدّ لكم حدوداً فلا تعتدوها، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها»(۱).

وعن الإمام العسكرى عليه السلام فى صفات المؤمن قال:

«صلاه إحدى وخمسين، وزياره الأربعين، والتختم فى اليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم»(۲).

۳ أن يكون كثير الذكر والتسبيح لله تعالى جاء فى كتاب ثواب الأعمال وعقابها:

حدثنى الحسين بن أحمد رضى الله عنه، قال: حدثنى أبى، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أكثروا من قول (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) فإنّهن يأتين يوم القيامه لهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات، وهن الباقيات الصالحات»(۳).

۱- نهج البلاغه: ج۴، ص۲۴.
۲- بحار الأنوار للعلامه المجلسى: ج۹۵، ص۳۴۸.
۳- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال للشيخ الصدوق: ص۲۸ ۲۹.

وقد فسّر العلماء التسبيح بأنه: تنزيه الله عن كل ما لا ينبغی أن يوصف به، أی: التسبيح يكون فی معنی الصلاه، والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير، هی من الصفات الإلهيه عزّ شأنه(۱).

وعن جعفر بن محمد الأشعری، عن ابن القداح، عن أبی عبد الله عليه السلام قال:

«ما من شیء إلّا وله حدّ ينتهی إليه إلّا الذكر فليس له حدٌّ ينتهی إليه، فرض الله عزّ وجلّ الفرائض فمن أدّاهن فهو حدّهنّ؛ وشهر رمضان فمن صامه فهو حدّه، والحجّ فمن حجّ فهو حدّه، إلّا الذّكر فإن الله عزّ وجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدّاً ينتهی إليه، ثمّ تلا هذه الآيه:

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا)) (۲)».

فقال:

«لم يجعل الله عزّ وجل له حداّ ينتهی إليه».

قال:

«وكان أبی عليه السلام كثير الذّكر، لقد كنت أمشی معه وإنّه ليذكر الله، وآكل معه الطعام وإنّه ليذكر الله، ولقد كان يحدّث القوم (و) ما يشغله ذلك عن ذكر الله، وكنت أری لسانه لازقاً بحنكه يقول: (لا إله إلا الله)، وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتّی

۱- العين للفراهيدی: ج۳، ص۱۵۱ ۱۵۳.
۲- سوره الأحزاب، الآيه: ۴۱.

تطلع الشّمس، ويأمر بالقراءه من كان يقرا منّا ومن كان لا يقرأ منّا أمره بالذكر.

والبيت الذى يُقْرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكه وتهجره الشياطين، ويضىء لأهل السّماء كما يضىء الكوكب الدرى لأهل الأرض، والبيت الذى لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكه وتحضره الشياطين، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم أرفعها فى درجاتكم وأزكاها عند مليككم، وخير لكم من الدينار والدرهم، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم) فقالوا: بلى، فقال: ذكر الله عزّ وجل كثيرا».

ثم قال:

«جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم: فقال: من خير أهل المسجد؟ فقال: أكثرهم لله ذكرا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أعطى لسانا ذاكرا فقد أعطى خير الدنيا والآخره، وقال فى قوله تعالى:

((وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ)) (۱).

قال: لا تستكثر ما عملت من خير الدنيا»)(۲).

۱- سوره المدثر، الآيه: ۶.

۲- أصول الكافى: ج۲، ص۴۶۶ ۴۶۷، باب ذكر الله عزّ وجل كثيرا، برقم ۴۱۷.

۴ أن يكون متواضعا عن على بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، (عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

«أرسل النجاشى إلى جعفر بن أبى طالب وأصحابه فدخلوا عليه وهو فى بيت له جالس على التراب، وعليه خُلقان الثياب».

قال: «فقال جعفر عليه السلام:

فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلمّا رأى ما بنا وتغيّر وجوهنا قال: الحمد لله الذى نصر محمّداً وأقرّ عينه، ألا أبشّركم؟ فقلت: بلى أيّها الملك، فقال: إنّه جاءنى الساعه من نحو أرضكم عين من عيونى هناك فأخبرنى أنّ الله عز وجل قد نصر نبيّه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وأهلك عدوّه وأسر فلان وفلان، التقوا بواد يقال له بدر كثير الأراك لكأنى أنظر إليه حيث كنت أرعى لسيّدى هناك، وهو رجل من بنى ضمره فقال له جعفر: أيها الملك فمالى أراك جالسا على التراب وعليك هذه الخلقان؟ فقال له: يا جعفر إنا نجد فيما أنزل الله على عيسى عليه السلام أنّ من حقّ الله على عباده أن يحدثوا له تواضعاً عندما يحدث لهم من نعمه، فلمّا أحدث الله عزّ وجل لى نعمه بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، أحدثت لله هذا التّواضع، فلمّا بلغ النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه: إنّ الصدقه تزيد صاحبها كثره فتصدّقوا يرحمكم الله، وإنّ التواضع يريد صاحبه رفعه، فتواضعوا يرفعكم الله،

وإنّ العفو يزيد صاحبه عزّاً، فاعفوا يعزّكم الله»)(۱).

۵ أن يكون صبوراً وحليماً عن قاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقری، عن حفص بن غیاث قال: (قال أبو عبد الله علیه السلام:

«یا حفص إنّ من صبر صبر قلیلاً وإنّ من جزع جزع قلیلاً».

ثم قال:

«علیک بالصبر فی جمیع أمورک، فإنّ الله عزّ وجل بعث محمّدا صلی الله علیه وآله وسلم فأمره بالصبر والرّفق، فقال:

((وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (۱۰) وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَهِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا)) (۲).

وقال تبارک وتعالی:

((وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَهُ وَلَا السَّيِّئَهُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَهٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (۳۴) وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ)) (۳).

فصبر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حتّی نالوه بالعظائم ورموه بها،

۱- أصول الکافی: ج۲، ص۱۲۹ ۱۳۰.

۲- المزمل/ ۱۰، ۱۱.

۳- فصلت/ ۳۴، ۳۵.

فضاق صدره فأنزل الله عزّ وجل:

((وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّکَ يَضِيقُ صَدْرُکَ بِمَا يَقُولُونَ (۹۷) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَکُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ)) (۱).

ثمّ كذّبوه ورموه، فحزن لذلک، فأنزل الله عزّ وجل:

((قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُکَ الَّذِی يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُکَذِّبُونَکَ وَلَکِنَّ الظَّالِمِينَ بِآَيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (۳۳) وَلَقَدْ کُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِکَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا کُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا...)) (۲).

فألزم النبیّ صلی الله علیه وآله وسلم نفسه الصبر، فتعدّوا فذكروا الله تبارک وتعالی وكذّبوه.

فقال: قد صبرت فی نفسی وأهلی وعرضی ولا صبر لی علی ذکر إلهی، فأنزل الله عزّ وجل:

((وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِی سِتَّهِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ (۳۸) فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ))(۳).

فصبر النبیّ صلی الله علیه وآله وسلم فی جمیع أحواله، ثمّ بشّر فی عترته بالأئمه ووُصفوا بالصبر، فقال جلّ ثناؤه:

۱- الحجر / ۹۷، ۹۸.

۲- سوره الأنعام، الآیتان: ۳۳ و ۳۴.

۳- سوره ق، الآیتان: ۳۸ و ۳۹.

((وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)) (۱).

فعنـد ذلـك قـال صـلى الله عليه وآله وسـلم: «الصبر من الإيمان كالرأس من الجسـد، فشـكر الله عزّ وجل ذلك له»، فأنزل الله عزّ وجلّ:

((... وَتَمَّتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِی إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ))(۲).

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّه بشرى وانتقام، فأباح الله عزّ وجلّ له قتال المشركين»، فأنزل (الله):

((... فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ...)) (۳).

وقال تعالى:

((وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ...))(۴).

فقتلهم الله على يـدى رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم وأحبّـائه، وجعـل له ثواب صـبره مع مـا ادّخر له فى الآخره، فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدّنيا حتّى يقرّ له عينه فى أعدائه، مع ما يدّخر له فى الآخره)(۵).

۱- سوره السجده، الآيه: ۲۴.

۲- سوره الأعراف، الآيه: ۱۳۷.

۳- التوبه/۵.

۴- البقره/۱۹۱.

۵- أصول الكافى: ج۲، ص۹۴ ۹۵، باب الصبر، برقم ۲۳۳.

وأما الحلم فقد ورد عنه ما يأتى:

أولاً: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

«الحلم سجيّه فاضله»(١).

وعنه عليه السلام:

«الحلم نظام أمر المؤمن»(٢).

وعنه عليه السلام:

«لا عزّ أنفع من الحلم»(٣).

وعنه عليه السلام:

«تعلّموا الحلم فإن الحلم خليل المؤمن ووزيره»(۴).

وعنه عليه السلام:

«جمال الرجل حلمه»(۵).

فيا أخى الخادم العزيز إذا تجاوز عليك أحد من الناس فتذكّر قول أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال:

«من غاظك بقبح السفه عليك فغظه بحسن الحلم عنه»(۶).

١- ميزان الحكمه: ج١، ص۶٨۶.

٢- المصدر نفسه.

٣- المصدر نفسه.

۴- المصدر نفسه.

۵- المصدر نفسه.

۶- المصدر نفسه.

٦ أن يحب لأـخيه المؤمن ما يحب لنفسه (عن على بن الحكم، عن عبـد الله بن بكير الهجرى، عن معلّى بن خنيس، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما حقّ المسلم على المسلم؟ قال له:

«سـبع حقـوق واجبـات، مـا منهنّ حقّ إلاـ وهو عليه واجب، إن ضـيّع منهـا شـيئاً خرج من ولاـيه الله وطـاعته، ولـم يكن لله فيه من نصيب».

قلت له: جعلت فداك وما هى؟ قال:

«يا معلّى إنّى عليك شفيق أخاف أن تُضَيّع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل».

قال: قلت له: لا قوّه إلا بالله، قال:

«أيسر حقّ منها أن تحبّ له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك.

والحق الثانى أن تجتنب سخطه وتتّبع مرضاته وتطيع أمره.

والحق الثالث أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك.

والحق الرابع أن تكون عينه ودليله ومرآته.

والحق الخامس (أن) لا تشبع ويجوع، ولا تَروى ويظمأ ولا تَلبَس ويعرى.

والحق السادس أن يكون لك خادمٌ وليس لأخيك خادم فواجب أن تبعث خادمك فيغسّل ثيابه ويصنع طعامه ويمهّد فراشه.

والحق السـابع أن تبر قسـمه وتجيب دعوته، وتعود مريضه، وتشـهد جنـازته، وإذا علمت أنّ له حاجه تبادره إلى قضائها ولا تلجئه أن يسألكها، ولكن تبادره مبادره، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك»)(١).

٧ أن يكون عالماً بأمور دينه عن محمد بن مسلم قال: (قال أبو عبد الله عليه السلام:

«لو أتيت بشاب من شباب الشيعه لا يتفقه لأدبته»)(٢).

وفى حديث آخر قال عليه السلام:

«لو أتيت بشاب من شباب الشيعه لا يتفقه فى الدين لأوجعته»(٣).

وجاء فى المحاسن:(فى وصيه المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«تفقهوا فى دين الله ولا تكونوا أعراباً فإنه من لم يتفقه فى دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامه ولم يزك له عملاً»)(٤).

وعن عثمان بن عيسى، عن على بن أبى حمزه، قال: (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

١- أصول الكافى: ج٢، ص١٧٦، باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه، برقم ٢٦٠، ح٢.

٢- المحاسن لأحمد بن محمد البرقى: ج١، ص٢٢٨، ح١٦١.

٣- المصدر نفسه.

٤- المصدر نفسه.

«تفقهوا فی الدین فإنه من لم یتفقه منکم فهو أعرابی، إن الله عزّ وجل یقول فی کتابه:

((...لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَلِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ...))(۱)»(۲).

۸ أن یشعر أنه فی عباده ولیس فی عمل دنیوی قال الله تبارک وتعالی:

((مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثَی وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْیِیَنَّهُ حَیَاةً طَیِّبَةً وَلَنَجْزِیَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا کَانُوا یَعْمَلُونَ))(۳).

قال الإمام علی علیه السلام:

«من یعمل یزدد قوه، ومن یقصّر فی العمل یزدد فتره، والشرف عن الله سبحانه بحسن الأعمال، لا بحسن الأقوال، والعمل شعار المؤمن، والعمل رفیق الموقن، والعمل أکمل خلف»(۴).

وجاء فی بحار الأنوار عن داود بن فرقد قال: (سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول:

۱- التوبه/۱۲۲.

۲- المصدر نفسه.

۳- النحل/۹۷.

۴- میزان الحکمه: ج۶، ص۲۱۷، برقم ۲۸۹۰، ح۱۲۳۷۶.

«إن العمل الصالح یذهب إلی الجنه فیمهّد لصاحبه کما یبعث الرجل غلامه فیفرش له».

ثم قرأ: وأما الذین آمنوا ((...فَلِأَنْفُسِهِمْ یَمْهَدُونَ))(۱)»(۲).

وسُئل النبی صلی الله علیه وآله وسلم عن أفضل الأعمال فقال:

«أفضل الأعمال: إطعام الطّعام، وإطیاب الکلام»(۳).

۹ أن یکون مخلصاً فی عمله سئل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عن أی الأعمال مقبوله.

قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی وصیه لأبی ذر:

«یا أبا ذر، کن بالعمل بالتقوی أشد اهتماما منک بالعمل؛ فإنه لا یقل عملک بالتقوی، وکیف یقل عمل یتقبل؟! یقول الله عزّ وجل:

((...قَالَ إِنَّمَا یَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِینَ))(۴)»(۵).

وقال الإمام علی علیه السلام:

«إنّک لن یتقبل من عملک إلا ما أخلصت فیه»(۶).

۱- مأخوذ من منضمون الآیه فی سوره الروم؛ الروم/۴۴.
۲- میزان الحکمه: ج۶، ص۲۲۳، برقم ۲۸۹۲، ح۱۴۴۰۷.
۳- میزان الحکمه: ج۶، ص۲۲۵، برقم ۲۸۹۹، ح ۱۴۴۳۱.
۴- سوره المائده، الآیه: ۲۷.
۵- میزان الحکمه: ج۶، ص۲۲۸، برقم ۲۹۰۱، ح۱۴۴۵۲.
۶- میزان الحکمه: ج۶، ص۲۲۸، برقم ۲۹۰۱، ح۱۴۴۵۳.

وقال علیه السلام، لما قیل له:

کم تصّدّق؟! ألا تُمسک؟!

قال:

«إنّی والله لو أعلم أن الله قَبِلَ منی فرضا واحداً لأمسکت، ولکنی والله ما أدری أقبل الله منی شیئاً أم لا»(۱).

وعن الإمام الصادق علیه السلام قال:

«من قبل الله منه صلاه واحده لم یعذّبه، ومن قبل منه حسنه... لم یعذّبه ودخل الجنه»(۲).

وقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم:

«إن الله تعالی یحبّ إذا عمل أحدکم عملاً أن یتقنه»(۳).

وقال صلی الله علیه وآله وسلم:

«إن الله تعالی یحب من العامل إذا عمل أن یُحسن»(۴).

وعن الإمام علی علیه السلام قال:

«مَن قصّر فی العمل ابتلی بالهم»(۵).

۱- میزان الحکمه: ج۶، ص ۲۳۰، برقم ۲۹۰۳، ح ۱۴۴۶۹.
۲- میزان الحکمه: ج۶، ص ۲۳۰، برقم ۲۹۰۳، ح ۱۴۴۷۰.
۳- میزان الحکمه: ج۶، ص۲۳۳، برقم ۲۹۱۰، ح ۱۴۴۹۰.
۴- میزان الحکمه: ج۶، ص۲۳۳، برقم ۲۹۱۰، ح ۱۴۴۹۱.
۵- میزان الحکمه: ج۶، ص۲۳۴، برقم ۲۹۱۱، ح ۱۴۵۰۰.

۱۰ أن يكون زاهداً فی حب الجاه والمال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم:

«الجاه أحدُ الرّفدين»(۱).

وعنه صلی الله عليه وآله وسلم:

«إنّ الله تعالی ليسأل العبد فی جاهه كما يسأل فی ماله.

فيقول: يا عبدی، رزقتك جاها فهل أعنت به مظلوماً، أو أغثت به ملهوفاً؟»(۲).

وقال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم فی حب الجاه:

«الزّهد فی زماننا هذا فی الدّنانير والدّراهم، وليأتين علی الناس زمان الزهد فی الناس أنفع له من الزهد فی الدّنانير والدراهم»(۳).

۱۱ أن يكون طيب الكلام قال الله تبارك وتعالی فی محكم كتابه الكريم:

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (۷۰) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا))(۴).

۱- ميزان الحكمه: ج۲، ص۱۸۵، برقم ۶۵۵، ح۳۱۹۱.
۲- ميزان الحكمه: ج۲، ص۱۸۵، برقم ۶۵۵، ح۳۱۹۲.
۳- ميزان الحكمه: ج۲، ص۱۸۵، برقم ۶۵۶، ح۳۱۹۴.
۴- الأحزاب/۷۰، ۷۱.

وقال عزّ وجل:

((وَقُلْ لِعِبَادِی یَقُولُوا الَّتِی هِیَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّیطَانَ یَنْزَغُ بَیْنَهُمْ إِنَّ الشَّیْطَانَ کَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِینًا))(۱).

سُئل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عن أفضل الأعمال فقال:

«إطعام الطعام وإطیاب الکلام»(۲).

وعنه صلی الله علیه وآله وسلم:

«إنّ فی الجنّه غُرفا یری ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، یسکنها من أمّتی من أطاب الکلام، وأطعم الطعام، وأفشی السلام، وأدام الصیام، وصلی باللیل والناس نیام»(۳).

وقال صلی الله علیه وآله وسلم:

«والذی نفسی بیده، ما أنفق الناس من نفقه أحب من قول الخیر»(۴).

وقال الإمام زین العابدین علیه السلام:

«القول الحسن یُثری المال، وینمی الرزق، وینسئ فی الأجل، ویحبب إلی الأهل، ویدخل الجنه»(۵).

۱- الإسراء/۵۳.
۲- میزان الحکمه: ج۷، ص۵۴۱، برقم ۳۴۷۵، حدیث ۱۸۰۵۱.
۳- میزان الحکمه: ج۷، ص۵۴۱، برقم ۳۴۷۵، ح۱۸۰۵۲.
۴- المصدر نفسه: ح۱۸۰۵۳.
۵- میزان الحکمه: ج۷، ص۵۴۲، ح۱۸۰۶۳.

وقال الإمام الصادق علیه السلام:

«معاشر الشیعه، کونوا لنا زینا ولا تکونوا علینا شیناً، قولوا للناس حسنا، واحفظوا ألسنتکم، وکفوها عن الفضول وقبیح القول»(۱).

۱۲ أن یکون بشوش الوجه قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم:

«تبسمک فی وجه أخیک صدقه، وأمرک بالمعروف صدقه، ونهیک عن المنکر صدقه، وإرشادک الرجل فی أرض الضلال لک صدقه، وإماطتک الحجر والشوک والعظم عن الطریق لک صدقه، وإفراغک من دلوک فی دلو أخیک صدقه»(۲).

وعن حماد، عن ربعی، عن فضیل، (عن الإمام الباقر علیه السلام قال:

«صنائع المعروف وحسن البشر یکسبان المحبّه، ویدخلان الجنه، والبخل وعبوس الوجه یبعدان من الله ویدخلان النار»(۳).

۱۳ أن یتصف بالهدوء والوقار قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم:

«علیکم بالسکینه والوقار»(۴).

۱- میزان الحکمه: ج۷، ص۵۴۲، ح۱۸۰۶۵.
۲- میزان الحکمه: ج۲، ص۱۵۹۷.
۳- أصول الکافی: ج۲، ص۱۱۱، برقم ۲۳۶، باب حُسن البشر، ح۴.
۴- میزان الحکمه: ج۹، ص۴۸۵، برقم ۴۰۸۸، ح۲۲۲۷۸.

وعنه صلی الله علیه وآله وسلم قال:

«لیس البرّ فی حسن اللباس والزّیّ، ولکن البرّ فی السّکینه والوقار»(۱).

وقال الإمام علی علیه السلام فی صفه المؤمن:

«کثیرٌ صمته، مشغول وقته»(۲).

۱۴ أن یکون منصفا لغیره وملتزما بالحق ولو علی نفسه قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی الإنصاف:

«ثلاثه لا تطیقها هذه الأمه: المواساه للأخ فی ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذکر الله علی کل حال»(۳).

وقال الإمام علی علیه السلام من کتابه إلی مالک الأشتر:

«وشُحّ بنفسک عما لا یحل لک؛ فإن الشح بالنفس (الأنفس) الإنصاف منها فیما أحبت أو کرهت.. .

أنصف الله وأنصف الناس من نفسک ومن خاصه أهلک ومن لک فیه هوی من رعیتک، فإنک إلا تفعل تظلم!.. .

وتفقد أمور من لا یصل إلیک منهم ممن تقتحمه العیون، وتحقره الرجال، ففرغ لأولئک ثقتک من أهل الخشیه والتواضع، فلیرفع إلیک

۱- میزان الحکمه: ج۹، ص۴۸۵، برقم ۴۰۸۸، ح۲۲۲۷۹.

۲- میزان الحکمه: ج۵، ص۱۶۱، برقم ۲۲۹۱، ح۱۰۹۵۵.

۳- میزان الحکمه: ج۹، ص۳۶، برقم ۳۸۱۹، ح۲۰۲۶۵.

أمورهم، ثم اعمل فيهم بالاعذار إلى الله يوم تلقاه؛ فإن هؤلاء من بين الرعيه أحوج إلى الإنصاف من غيرهم، وكل فأعذر إلى الله فى تأديه حقه إليه»(۱).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«قُل الحق ولو على نفسک»(۲).

وقال الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام:

«قُل الحق وإن كان فيه هلاککک، فإن فيه نجاتک... ودع الباطل وإن كان فيه نجاتک فإن فيه هلاککک»(۳).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«ألا لا يمنعن رجلا مهابه الناس أن يتكلم بالحق إذا علمه، ألا إن أفضل الجهاد كلمه حق عند سلطان جائر»(۴).

۱۵ أن يكون حسن الخلق عن عبد الله بن سنان، عن رجل من أهل المدينه، عن على بن الحسين عليهما السلام قال:

۱- ميزان الحكمه: ج۹، ص۴۶، برقم ۳۸۱۹، ح۲۰۲۷۹.

۲- ميزان الحكمه: ج۲، ص۴۱۳، برقم ۸۹۲، ح۴۲۶۵.

۳- ميزان الحكمه: ج۲، ص۴۱۴، برقم ۸۹۲، ح ۴۲۷۰.

۴- ميزان الحكمه: ج۲، ص۴۱۴، برقم ۸۹۴، ح۴۲۷۳.

«قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: ما یوضع فی میزان امرئ یوم القیامه أفضل من حسن الخلق»(۱).

وعن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أنه قال:

«إن صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم»(۲).

وعن ابن أبی عمیر، عن عبد الله بن سنان، عن أبی عبد الله الصادق علیه السلام قال:

«البرّ وحسن الخلق یعمران الدّیار ویزیدان فی الأعمار»(۳).

۱۶ أن یکون مطیعا للأوامر الصادره إلیه کما قال الله تبارک وتعالی:

((یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَأَطِیعُوا الرَّسُولَ وَأُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِی شَیْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَی اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ کُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْیَوْمِ الْآخِرِ ذَلِکَ خَیْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِیلًا))(۴).

قال الإمام علی علیه السلام:

«طاعه الله مفتاح کل سداد، وصلاح کل فساد»(۵).

۱- أصول الکافی: ج۲، ص۱۰۷، برقم ۲۳۵، باب حسن الخلق، ح۲.

۲- أصول الکافی: ج۲، ص۱۰۷، برقم ۲۳۵، باب حسن الخلق، ح۵.

۳- أصول الکافی: ج۲، ص۱۰۸، برقم ۲۳۵، باب حسن الخلق، ح۸.

۴- سوره النساء، الآیه: ۵۹.

۵- میزان الحکمه: ج۵، ص۲۶۹، برقم ۲۳۹۲، ح۱۱۴۱۶.

وعنه علیه السلام قال:

«أفضل الطاعات هجر اللّذات»(۱).

وقال أیضا علیه السلام:

«أحقّ من أطعته مَن أمرک بالتّقی ونهاک عن الهوی»(۲).

وقال علیه السلام:

«طوبی لذی قلب سلیم أطاع من یهدیه، وتجنب من یردیه، وأصاب سبیل السلامه ببصر من بصره، وطاعه هاد أمره»(۳).

وقال أمیر المؤمنین سلام الله علیه:

«أطع من فوقک یطعک من دونک»(۴).

۱۷ أن یشعر بالمسؤولیه إزاء عمله، وبدونها سیقع فی الخیانه قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم:

«کلّکم راع وکلکم مسؤول عن رعیته»(۵).

وقال الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام:

«بالعمل یحصل الثواب لا بالکسل»(۶).

۱- میزان الحکمه: ج۵، ص۲۷۲، برقم ۲۳۹۶، ح۱۱۴۴۵.
۲- میزان الحکمه: ج۵، ص۲۷۳، برقم ۲۳۹۷، ح۱۱۴۵۲.
۳- میزان الحکمه: ج۵، ص۲۷۳، برقم ۲۳۹۷، ح۱۱۴۵۴.
۴- میزان الحکمه: ج۵، ص۲۷۴، برقم ۲۳۹۷، ح۱۱۴۶۱.
۵- بحار الأنوار: ج۷۲، ص۳۸، ح۳۶.
۶- میزان الحکمه: ج۶، ص۲۱۷، برقم ۲۸۹۰، ح۱۴۳۷۹.

وقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم:

«المکر والخدیعه والخیانه فی النار»(۱).

وجاء فی الکافی عن محمد بن مرازم عن أبیه أو عمّه، قال: (شهدت أبا عبد الله علیه السلام وهو یُحاسب وکیلاً له، والوکیل یکثر أن یقول: والله ما خنت، والله ما خنت، فقال له أبو عبد الله علیه السلام:

«یا هذا، خیانتک وتضییعک علیّ مالی سواء؛ لأن الخیانه شرها علیک».

ثم قال:

«قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: لو أن أحدکم هرب من رزقه لتبعه حتی یدرکه کما أنه إن هرب من أجله تبعه حتی یدرکه، من خان خیانه حسبت علیه من رزقه وکتب علیه وزرها»)(۲).

وعن الإمام الصادق علیه السلام أنه قال:

«أیما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه فی حاجه، فلم یبالغ فیها بکل جهده، فقد خان الله ورسوله والمؤمنین»(۳).

۱- میزان الحکمه: ج۳، ص۱۷۷، برقم ۱۱۶۰، ح۵۵۰۹.
۲- میزان الحکمه: ج۳، ص۱۷۸، برقم ۱۱۶۰، ح۵۵۲۲.
۳- میزان الحکمه: ج۳، ص۱۷۹، برقم ۱۱۶۲، ح۵۵۳۴.

۱۸ أن یحترم من یخالفه الرأی ویحاور بهدوء قال الله تبارک وتعالی فی محکم کتابه الکریم:

((ادْعُ إِلَی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّکَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِیلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِینَ))(۱).

وقال عزّ وجل:

((وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْکِتَابِ إِلَّا بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِینَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِی أُنْزِلَ إِلَیْنَا وَأُنْزِلَ إِلَیْکُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُکُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ))(۲).

وقال الإمام الحسن العسکری علیه السلام:

«ذُکر عند الصادق علیه السلام الجدال فی الدین، وأن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم والأئمه المعصومین علیهم السلام قد نهوا عنه، فقال الصادق علیه السلام: لم ینه عنه مطلقا، لکنه نهی عن الجدال بغیر التی هی أحسن»(۳).

۱- سوره النحل، الآیه: ۱۲۵.

۲- سوره العنکبوت، الآیه: ۴۶.

۳- میزان الحکمه: ج۲، ص۲۶، برقم ۵۰۱، ح ۲۴۴۰.

۱۹ أن یکون حریصا علی ممتلکات العتبه المقدسه اعلم أیها الخادم أن هذه الممتلکات التی بحوزتک وتحت تصرفک هی أمانه بعهدتک، قد ائتمنک علیها الإمام سلام الله علیه فکن کما قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم:

«لا تنظروا إلی کثره صلاتهم وصومهم، وکثره الحج، والمعروف، وطنطنتهم باللیل! أی: صلاه اللیل ولکن انظروا إلی صدق الحدیث وأداء الأمانه»(۱). وفی وصیه لُقمان الحکیم لابنه حول آثار الأمانه وتأدیتها قال: (یا بنیّ، أدّ الأمانه تسلم لک دنیاک وآخرتک، وکن أمینا تکن غنیا»(۲).

وقال الإمام الباقر علیه السلام:

مَنْ عَرَفَ من عبدٍ من عبید الله کذبا إذا حدّث وخیانه إذا ائتمن ثم ائتمنه علی أمانه الله کان حقّاً علی الله عزّ وجلّ أن یبتلیه فیها، ثم لا یخلف علیه ولا یأجره»(۳).

۲۰ أن یکون جمیل المظهر ((قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِینَهَ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّیِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِیَ لِلَّذِینَ آمَنُوا فِی الْحَیَاهِ الدُّنْیَا خَالِصَهً یَوْمَ الْقِیَامَهِ...))(۴).

۱- میزان الحکمه: ج۱، ص۳۱۷، برقم ۳۰۲، ح۱۵۲۵.
۲- میزان الحکمه: ج۱، ص۳۱۹، برقم ۳۰۵، ح ۱۵۵۰.
۳- میزان الحکمه: ج۱، ص۳۱۹، برقم ۳۰۶، ح۱۵۵۵.
۴- سوره الأعراف، الآیه: ۳۲.

(عن الإمام الكاظم عليه السلام، عن أبيه جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال:

«إنّ الله يحب الجمال والتجميل، ويكره البؤس والتّباؤس؛ فإن الله عزّ وجل إذا أنعم على عبد نعمه أحب أن يرى عليه أثرها».

قيل: وكيف ذلك؟ قال:

«ينظف ثوبه، ويطيب ريحه، ويجصص داره، ويكنس أفنيته، حتى إن السراج قبل مغيب الشمس يفنى الفقر ويزيد فى الرزق»)(۱).

وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم:

«أحسنوا لباسكم، وأصلحوا رحالكم، حتى تكونوا كأنكم شامه فى الناس»(۲).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم:

«إنّ الله يحب من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيأ لهم ويتجمل»(۳).

۲۱ وهى الجامعه لكل ما تقدم أن يتصف بمكارم الأخلاق ورد عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:

«عليكم بمكارم الأخلاق، فإن الله عز وجل بعثنى بها، وإنّ من مكارم الأخلاق أن يعفوَ الرّجل عمن ظلمه، ويعطى من حرمه،

۱- ميزان الحكمه: ج۲، ص۸۲، برقم ۵۴۲، ح۲۶۲۴.
۲- ميزان الحكمه: ج۲، ص۸۱، برقم ۵۴۲، ح۲۶۱۹.
۳- ميزان الحكمه: ج۲، ص۸۱، برقم ۵۴۲، ح۲۶۱۸.

ویصل من قطعه، وأن یعود من لا یعوده»(۱).

وفی مکارم الأخلاق ورد عن یزید بن إسحاق، عن الحسین بن عطیه، (عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

«المکارم عشر، فإن استطعت أن تکون فیک فلتکن، فإنّها تکون فی الرّجل ولا تکون فی ولده، وتکون فی الولد ولا تکون فی أبیه، وتکون فی العبد ولا تکون فی الحرّ».

قیل: وما هنّ؟ قال:

«صدق الیأس، وصدق اللّسان، وأداء الأمانه، وصله الرّحم، وإقراء الضیف، وإطعام السائل، والمکافأه علی الصنایع، والتذمّم للجار، والتذمّم للصاحب، ورأسهنّ الحیاء»)(۲).

وعن عثمان بن عیسی، عن عبد الله بن مسکان، (عن أبی عبد الله الصادق علیه السلام قال:

«إنّ الله عزّ وجلّ خصّ رسله بمکارم الأخلاق، فامتحِنوا أنفسکم، فإن کانت فیکم فاحمدوا الله، واعلموا أنّ ذلک من خیر، وإن لم تکن فیکم فاسألوا الله وارغبوا إلیه فیها».

قال: فذکر(ها) عشره، وقال هی:

«الیقین، والقناعه، والصبر، والشکر، والحلم، وحسن الخلق، والسخاء، والغیره، والشجاعه والمروءه».

۱- میزان الحکمه: ج۳، ص۱۳۸، برقم ۱۱۱۸، ح۵۲۷۷.

۲- أصول الکافی: ج۲، ص۶۱ ۶۲، برقم ۲۱۵، ح۱.

قال: وروی بعضهم بعد هذه الخصال العشره وزاد فیها الصدق وأداء الأمانه)(۱).

وجاء عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی الحدیث المعروف:

«إنّما بُعثت لأتمّم مكارم الأخلاق»(۲).

وجاء فی بحار الأنوار أنه: (جاء رجل علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من بین یدیه فقال: یا رسول الله، ما الدّین؟ فقال:

«حسن الخلق».

ثم أتاه عن یمینه فقال: ما الدّین؟ فقال:

«حسن الخلق».

ثم أتاه من قبل شماله قال: ما الدّین؟ فقال:

«حسن الخلق».

ثم أتاه من ورائه فقال: ما الدّین؟ فالتفت إلیه وقال:

«أما تَفْقَهُ؟ الدّین هو أن لا تغضب»)(۳).

۱- أصول الكافی: ج۲، ص۶۲، برقم ۲۱۵، ح۲.
۲- میزان الحكمه: ج۳، ص۱۳۷، برقم ۱۱۱۶، ح۵۲۶۴.
۳- میزان الحكمه: ج۳، ص۱۳۷، برقم ۱۱۷، ح۵۲۷۳.

ربح الخادم

لاـ شك فی أن لكل جهـد ثمناً، ولكل عمل ثمره، فإذا كان الجهـد المبـذول فی عمل الخير لابـد أن يكون ثمنه خيراً، وإذا كان العمل عمل خير فلابد أن تكون الثمره كذلك.

فيـا أيها الخادم العزيز: أنت تعمل وتكـد وتجتهـد فی هـذا المكان المقـدس، وتعمل لـدی مولی هو حجه الله تعالی وإمام هـدی وسيد شباب أهل الجنه فانظر إلی ربحك وفوزك وظفرك:

۱ الكد والعمل من أجل تحصيل لقمه الحلال هو من أفضل الأعمال كما ورد فی الحديث الشريف:

(عن أبی بصـير قال: قال رجل لأبی جعفر عليه السـلام: إنّی ضـعيف العمل قليل الصيام، ولكنّی أرجو أن لا آكل إلّا حلالاً، قال: فقال له عليه السلام :

«أیُّ الاجتهاد أفضل من عفّه بطن وفرج»)(۱).

۱- أصول الكافی: ج۲، ص۸۵، ح۴، باب العفه.

فکیف إذا کانت اللقمه من مال الإمام الحسین علیه السلام؟

۲ العمل فی محیط قدسی بعید عن سلطه الشیطان، وبعید عن أجواء المعصیه، حیث الملائکه الحافون بهذا القبر الشریف، وحیث نظر المولی الذی یرعی خدامه أفضل رعایه.

ولقد علمت عزیزی الخادم فضل کربلاء والقبر الذی هو روضه من ریاض الجنه، ومما یؤید ذلک قول أمیر المؤمنین علیه السلام عندما سأله رجل أیّهما أحب إلیک الجلوس فی الجنه أم الجلوس فی المسجد؟ أجاب الإمام علیه السلام:

«الجلوس فی المسجد».

فقال الرجل: ولماذا؟ قال الإمام علیه السلام:

«لأن الجلوس فی الجنه فیه رضا نفسی والجلوس فی المسجد فیه رضا ربی، ورضی ربی یقدم علی رضا نفسی».

هذا مضمون حوار الأمیر علیه السلام مع الرجل، وأنت عزیزی الخادم جالس فی مکان هو مسجد وجنه فی آن واحد، فهنیئا لک ذلک.

۳ عندما تقدم علی مکان عملک فإنک تبدأ بزیاره الإمام الحسین علیه السلام ولو بالتسلیم علیه عند باب الدخول، وهذا التوفیق لم یحصل علیه رئیس الجمهوریه فما دون، فتکون قد توفقت لزیاره الإمام الحسین علیه السلام، وقد تقدم فضل زائر الإمام الحسین علیه السلام

فهنیئا لک ذلک.

۴ غیرک یخدم المؤمنین فی دوائر الدوله أو فی القطاع الخاص، ولکن أنت تخدم نوعاً خاصاً من المؤمنین ألا وهم زوار الإمام الحسین علیه السلام وقد عرفت فضل خدمتهم، فهنیئا لک ذلک.

۵ یبدأ عملک من الصباح إلی المساء ومن المساء إلی الصباح، وعملک هذا عباده بذاته فضلًا عن ثمراته الطیبه، فهنیئا لک ذلک.

۶ طالب العلم تستغفر له الملائکه بل تفرش أجنحتها له، وأنت أیضا تستغفر لک الملائکه کذلک زائراً للإمام الحسین علیه السلام وخادماً له، فهنیئا لک ذلک.

۷ بعملک هذا تدخل السرور علی المؤمن، ولإدخال السرور فضل کبیر کما ورد فی الحدیث الشریف: (عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم:

«من سرّ مؤمنا فقد سرّنی ومن سرّنی فقد سرّ الله»)(۱).

۸ یتخلل عملک نصیحه للمؤمن، وفی هذا فضل کبیر أیضاً کما ورد فی الحدیث: (عن أبی عبد الله علیه السلام:

«علیکم بالنصح لله فی خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه»)(۲).

۱- أصول الکافی: ج۲، ص۱۹۴، باب إدخال السرور علی المؤمن.

۲- أصول الکافی: ج۲، ص۲۱۳، باب نصیحه المؤمن.

۹ قضاء حاجه المؤمن من خلال عملک خیر من عتق ألف رقبه کما ورد فی الحدیث الشریف:

(عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

«قضاء حاجه المؤمن خیر من عتق ألف رقبه، وخیر من حملان ألف فرس فی سبیل الله»)(۱).

۱۰ عملک فی هذا المکان المقدس وتحت نظر المولی أبی عبد الله الحسین علیه السلام مما یجعلنا نستلهم العبر والدروس من هذه الشخصیه العظیمه.

ولا شک فی أن الفوز فی الآخره والشفاعه وحضور الإمام الحسین علیه السلام عند الاحتضار لهو الربح الکبیر الذی لا یفرط فیه عاقل.

۱- أصول الکافی: ج۲، ص۱۹۹، باب قضاء حاجه المؤمن.

لطائف

أذكر لكم هذه اللطائف لترقيق القلوب وربطها بمولاها الإمام الحسين عليه السلام وهى ما يأتى:

اللطيفه الأولى عندما سنحت لنا فرصه زياره المرجع الدينى الكبير فى قم المقدسه آيه الله العظمى الشيخ الوحيد الخراسانى، بعنوان وفد العتبات المقدسه المكوّن من وفد العتبه العلويه المقدسه ووفد العتبه الحسينيه المقدسه، أفرد لنا المرجع الكبير من وقته مع زخم المراجعين وباختلاف عناوينهم.

وبعد عرض انجازات العتبتين طلبنا من سماحته أن يطرفنا بحديثه، فقال ما مضمونه وأرجوا أن تتأمل يا عزيزى الخادم فى قول هذا المرجع الكبير وأهميته :

قال: الأمور على ثلاثه أنواع:

أمر يدرك ولا يوصف، وأمر يوصف ولا يدرك، وأمر لا يدرك ولا

يوصف، ووجودكم وعملكم من الأمر الثالث، فسألناه عن ذلك فقال عن وفد العتبه العلويه أنهم كل يوم يصلون ويخدمون عند أمير المؤمنين عليه السلام والصلاه عنده تعدل مئه ألف صلاه، وأما وفد العتبه الحسينيه فقال لهم: ما من ملك مقرب أو نبى مرسل يريد أن يزور الإمام الحسين عليه السلام إلّا أن يستأذن الله تعالى فى ذلك، وأنتم كل يوم تزورونه وتخدمون وتصلون من الصباح إلى المساء.

فلاحظ عزيزى الخادم منزلتك ومقامك فى نظر المرجع الكبير آيه الله الشيخ الخراسانى.

اللطيفه الثانيه أن أحد الخدم رأى فى الرؤيا أنه أعطى اضباره فيها أوراقه الثبوتيه ومرزوم معها صورته مع الإمام الحسين عليه السلام.

الخاتمه

لا شک فی أن لم أقل شیئاً جدیداً علیکم، ولکن ذکرت ذلک من باب:

((وَذَکِّرْ فَإِنَّ الذِّکْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِینَ))(۱).

فأنا لا أدری وجودی فی هـذا المکان المقدس إلّا نعمه أنعم الله تعالی علیّ بها، وتوفیقاً وفقنی الله تعالی إلیه، ولکن کما تعلمون بالشکر تدوم النعم، وبالعمل الصالح یستمر التوفیق، فلذا أدعو نفسی وأخوانی وأخواتی الخدم إلی ضروره الحفاظ علی حسن العلاقه مع الله تعالی لکی نبقی نتمتع بهذه النعمه الکبیره.

کما أرجو من أخوانی وأخواتی الخدم أن یجعلوا دأبهم الخدمه ولیس المنفعه الخاصه، ولتکن نیّه العمل فی هذا المکان هی نیه القربه إلی الله

۱- سوره الذاریات، الآیه: ۵۵.

تعالى لا نيّه تحصـيل الرزق فإن الرزق يأتى تبعاً لـذلك، وأرجو مره أخرى أن لا تفصـلوا العمل عن حياتكم الخاصه بل العكس هو الصـحيح، أى لا ـ يحق لأحـد مخلص أن يجعـل خـدمته وعمله تبعـاً لمـا ينسـجم مع حيـاته الخـاصه بل يجب أن نجعل حياتنا ومتطلباتنا الخاصه تبعا لعملنا وخدمتنا فى هذا المكان المقدس، ودعونى أضرب مثلاً فى ذلك:

(وجد أحد الخدم أن تحصـيل منفعه خاصه كتحصـيل شـهاده دراسيه أو زياده فى الدخل يحتاج إلى التعديل المخل فى الخدمه الحسينيه، فيبادر ويتوسط من أجل أن يجعل خدمته فى العتبه المقدسه تنسجم مع ذلك، فيغير وقت العمل أو يغير العمل ذاته من أجل مصلحته) فهذا أمر لا يدل على الإخلاص، نعم إذا كان التعديل غير مخل بالعمل والخدمه لا بأس بذلك.

أخيراً أدعوكم أن تـدخلوا إلى الضـريح المقـدس وتطلبوا من إمامكم أن لا يخرجكم الله تعالى من هذا المكان أبداً، وقولوا كما قلت أنـا مخاطبـاً المولى الحسـين عليه السـلام قلت له: سـيدى أريـد ألا ـ أخرج من قبرك اختيـاراً إلاّ إلى قبرى، وأسأل الله تعالى تحقيق هذه الأمنيه، ولكن ولكن ولكن...، من أراد ذلك فليلتزم بشروط هذه الخدمه.

وفقنا الله تعالى وإياكم لمراضيه وجنبنا معاصيه بفضل الصلاه على محمد وآل محمد.

المحتويات

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ١۴٢۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.